

٣- أحمد بن إدريس، عن الحسين بن عبد الله، عن محمد بن عيسى؛ ومحمد بن عبد الله عن علي بن حديد، عن مرام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال الله تبارك وتعالى: يا محمد: إني خلقتك وعلينا نوراً يعني روحاً بلا بدن قبل أن أخلق سمواتي وأرضي وعرشي وبحري فلم تزل تهللي وتمجدي، ثم جمعت روحكما فجعلتهما واحدة، فكانت تمجدي وتقدسني وتهللي، ثم قسمتها ثنتين وقسمت الثنتين ثنتين فصارت أربعة محمد واحد وعلي واحد والحسن والحسين ثنتان، ثم خلق الله فاطمة من نور ابتدأها روحاً بلا بدن، ثم مسحنا بيمينه فأفضى نوره فينا.

٤- أحمد بن الحسين، عن محمد بن عبد الله، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: أوحى الله تعالى إلى محمد عليه السلام: إني خلقتك ولم تك شيئاً، ونمخت فيك من روجي كرامة مني أكرمك بها حين أوجبت لك الطاعة على خلقي جميعاً، فمن أطاعك فقد أطاعني ومن عصاك فقد عصاني وأوجبت ذلك في علي وفي نسلي، ممن اختصصته منهم لنفسي.

٥- الحسين بن محمد الأشعري، عن معلى بن محمد، عن أبي الفضل عبد الله بن إدريس، عن محمد بن سنان قال: كنت عند أبي جعفر الثاني عليه السلام فأجريت اختلاف الشيعة، فقال: يا محمد: إن الله تبارك وتعالى لم يزل متفرداً بوحدانيته، ثم خلق محمداً وعلياً وفاطمة، فمكثوا ألف دهر، ثم خلق جميع الأشياء، فأشهدهم خلقها وأجرى طاعتهم عليها وفوض أمورها إليهم، فهم يحلون ما يشاؤون ويحرمون ما يشاؤون ولن يشاؤوا إلا أن يشاء الله تبارك وتعالى، ثم قال: يا محمد: هذه الديانة التي من تقدمها مرق ومن تخلف عنها محق، ومن لزمها لحق، خذها إليك يا محمد.

٦- عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن صالح بن سهل، عن أبي عبد الله عليه السلام، أن بعض قرئس قال لرسول الله عليه السلام: بأي شيء سبقت الأنبياء وأنت بعثت آخرهم وخاتمهم؟ قال: إني كنت أول من آمن بربي، وأول من أجاب حين أخذ الله ميثاق النبين. ﴿وأشهدهم على أنفسهم ألاست بربكم قالوا بلى﴾ [الأعراف: ١٧٢]، فسبقتهم بالإقرار بالله.

٧- علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن علي بن إبراهيم، عن علي بن حماد، عن المفضل قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: كيف كنتم حيث كنتم في الأظلة؟ فقال: يا مفضل كنا عند ربنا ليس عنده أحد غيرنا، في ظللة خضراء، نسبحه ونقدسُه ونهلله ونمجده، وما من ملك مقرَّب ولا ذي روح غيرنا حتى بدا له في خلق الأشياء، فخلق ما شاء كيف شاء من الملائكة وغيرهم، ثم أنهى علم ذلك إلينا.

٨- سهل بن زياد، عن محمد بن الوليد قال: سمعت يونس بن يعقوب، عن سنان بن طريف، عن أبي عبد الله عليه السلام يقول: قال: إنا أول أهل بيت نوه الله بأسمائنا. إنه لما خلق السموات والأرض أمر منادياً فتأدى: أشهد أن لا إله إلا الله - ثلاثاً - أشهد أن محمداً رسول الله - ثلاثاً - أشهد أن علياً أمير المؤمنين حقاً - ثلاثاً.